

كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة
في المؤتمر الدولي "النظام العالمي مع ترامب: إلى أين؟" - 16-17 نيسان، 2019

السيدات والسادة،
الضيوف الأفاضل، كلُّ باسمه ولقبه،
الحضور الكريم،

يسعدني أن ألقى بكم في هذا المؤتمر الدولي الذي يعقده معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، وبهذه المشاركة الواسعة للأكاديميين والدبلوماسيين وذوي الخبرة والاختصاص من مختلف أنحاء العالم. ويسعدني أن تكون جامعة بيرزيت منصّة دوليةً مفتوحةً لتقديم وجهات النظر النقدية وإثارة النقاشات البناءة لما يحصل اليوم في الساحتين الإقليمية والدولية، اللتين تشهدان تدخلاً بارزاً للولايات المتحدة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب.

لا ينفك الرئيس الأمريكي منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة يضربُ بعرض الحائط المواقف والقوانين الدولية والقيم والحقوق الإنسانية، ولا ينفك يتبع السياسات المتطرّفة، داخلياً وخارجياً، لتحقيق الأهداف والمنافع الأمريكية على حساب الدول الأخرى، سعياً لإعادة الولايات المتحدة "عظيمة مرةً أخرى"، على حدّ تعبيره، والتزاماً منه بشعار "أمريكا أولاً".

إننا اليوم، دولياً وإقليمياً ومحلياً، نعيش ظروفاً سياسيةً مضطربة، وأوضاعاً اقتصاديةً حرجية، تزداد تعقيداً كلما ازدادت الأحزاب اليمينية المتطرّفة صعوداً، وكلما ازدادت سياسات الإدارة الأمريكية انحيازاً لحكومة الاحتلال.

وفي محاولةٍ منا لتفكيك هذه التعقيدات، وفهمها من زواياها وبأبعادها المختلفة، فإننا نجتمع في هذا المؤتمر لإثارة النقاشات النقدية حول حال النظام الدولي منذ تولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة، وحول تأثيرات سياسات النظام القائم على منطقتنا العربية عموماً، وتأثيراتها علينا كفلسطينيين، خصوصاً، في صراعنا الوجودي مع الاحتلال.

الحضور الكرام،

يقع على عاتقنا في جامعة بيرزيت تقديم المنصّات التفاعلية غير المنحازة، التي تحتُّ على النقاش بموضوعية وعلمية، أبرر التطورات والتحديات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، والتي تؤثر على القضية الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني، أمّلين أن نخلق مجتمعاً متيناً متقدماً وواعياً، يقوم على أسس التحرر الوطني والعدالة الاجتماعية.

في نهاية هذا الحديث، أتقدّم بجزيل الشكر لكلِّ من أسهم في تطوير وتحقيق فكرة انعقاد هذا المؤتمر، وإنه من دواعي سروري أن أرحب مجدداً بالنبذة المميزة من الأستاذة والباحثين الذين حضروا إلينا من مختلف أرجاء العالم، متمنياً لهم إقامةً طيبةً، وفائدةً علميةً غنيةً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.